

呼图白讲坛

(阿汉对照第 112 讲)

一卅柯 · 韩文成 编译



خطبة الجمعة بتاريخ 11 من صفر 1430 هـ الموافق 6 / 2 / 2009م

伊斯兰纪元 1430 年 2 月 11 日 / 公元 2009 年 2 月 6 日主麻演讲

الْوَحْدَةُ وَالتَّمَاسُكُ

团结统一

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَمْلَأُ أَفْطَارَ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى نِعَمِهِ وَأَلَائِهِ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيائِهِ، كَتَبَ الْعِزَّةَ
لَأَوْلِيائِهِ، وَالذِّلَّةَ عَلَى أَعْدَائِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَخَاتِمُ أَنْبِيَائِهِ، أَعَزَّ بِهِ
بَعْدَ الذِّلَّةِ، وَكَتَبَ بِهِ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَكَانَ الْقُدْوَةَ الْمُثَلَى لِعِبَادِ اللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ اعْتَصَمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَسَلَّمَتَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى
يَوْمِ لِقَائِهِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا رَزَقَكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ فَهُوَ أَهْلُ الشُّكْرِ وَالْغُفْرَانِ، (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (المائدة: 2).

宇宙间的荣耀全属于安拉，万物都在感谢主的恩典；我见证万物非主，惟有安拉，独一无二、至尊无比、至大无边的主，他注定信民获尊严而使敌人遭耻辱；我见证先知穆罕默德是主的仆人和使者，是最后一位封印先知，主使他由弱变强和积少成多，他是人类的最高典范，愿主无量赐福安于他和圣裔，以及全体紧握安拉准绳的圣伴们，直到见主之日！

安拉的仆民啊！

你们要敬畏创造了你们的主，利用主赐的恩典顺从主，你们要感谢主，只有他才是最值得我们感恩和求饶的主：“你们要为正义和敬畏而互助合作，不要为罪恶和欺压而狼狈为奸。你们要敬畏安拉，安拉是惩罚严厉的主。”（《古兰经》5章2节）

إِخْوَةَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانَ:

مَا مِنْ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَّمِ إِلَّا وَتَطْمَحُ لِنَيْلِ الْمَعَالِي وَالْمَجْدِ، وَتَرْتُو إِلَى مَدَارِجِ الْعِزِّ وَالسُّؤْدَدِ، تَبْذُلُ قُصَارَى جُهْدِهَا، وَتُقَدِّمُ أَرْوَاحَهَا وَأَمْوَالَهَا أَثْمَانًا بَاهِظَةً لِتُحَقِّقَ أُمْنِيَّاتِهَا، وَتَصِلَ إِلَى تَطَلُّعَاتِهَا فِي الْوَحْدَةِ وَالتَّماسُكِ، وَالتَّعَاوُنِ وَالتَّكَاتُفِ، وَلَقَدْ كَانَتْ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ مِثَالًا يُحْتَذَى، وَأَمَلًا يُرْتَجَى؛ لِكُلِّ شَعْبٍ مِنَ الشُّعُوبِ الَّتِي تَرَعَبُ فِي الْعَيْشِ الْكَرِيمِ، وَتَسْمُو إِلَى تَحْقِيقِ أَهْدَافِهَا فِي الْحَضَارَةِ وَالْبِنَاءِ، إِذْ كَانَتْ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ مُمْتَسِكَةً بِكِتَابِ رَبِّهَا، وَمُقْتَفِيَةً هَدْيَ نَبِيِّهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، قَامَتْ عَلَى عَقِيدَةٍ صَحِيحَةٍ، وَأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، وَصِدْقٍ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ، وَإِخْلَاصٍ فِي النِّيَّاتِ. انْضَوَى تَحْتَ رَايَتِهَا الرُّومِيُّ وَالْحَبَشِيُّ، وَتَأَخَى، فِي ظِلَالِهَا الْعَرَبِيُّ وَالْفَارِسِيُّ؛ مُسْتَحْيِينَ لِأَمْرِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا

وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (آل عمران:103)، لَقَدْ عَاشُوا كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا تَأَلَّمَ مِنْهُ عُضْوٌ تَأَلَّمَ لِأَلَمِهِ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ؛ كَأَنَّهُمْ جُمِعُوا عَلَىٰ أَثْقَىٰ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

تِلْكَ صُورَةٌ رَّائِعَةٌ مِنْ صُورِ مُجْتَمَعِ الْإِسْلَامِ، وَنَحْنُ الْيَوْمَ أَشَدُّ مَا نَكُونُ حَاجَةً إِلَى تَمَثُّلِ ذَلِكَ الْمُجْتَمَعِ الرَّبَّانِيِّ، وَالْأَفْنِدَاءِ بِهِ فِي الْوَحْدَةِ وَالتَّأَلُّفِ، وَالتَّمَّاسُكِ وَالتَّكَاثُفِ، وَالْبُعْدِ عَنِ الْفُرْقَةِ وَالْاِخْتِلَافِ، وَنَبْذِ أَسْبَابِ الشِّقَاقِ وَالنِّزَاعِ الَّتِي تَذْهَبُ بِرِيحِنَا، وَتُوهِنُ عَزِيمَتَنَا، وَتَنَالُ مِنْ قُوَّتِنَا. إِنَّا نَنْطَلِقُ فِي وَحْدَتِنَا مِنْ تَوْحِيدِ خَالِقِنَا جَلَّ فِي عُلَاهُ كَمَا قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ: (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (البقرة: 163)، وَمِنْ إِيْمَانِنَا بِرَسُولِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) (الفتح: 29)، وَمِنْ وَحْدَةِ إِسْلَامِنَا الَّذِي رَضِيَهُ اللَّهُ دِينًا لِلْعَالَمِينَ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ بَعْدِهِ دِينًا سِوَاهُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (آل عمران: 85).

وَمِنْ كِتَابِ رَبِّنَا نَسْتَمِدُّ وَحْدَتَنَا الْإِيْمَانِيَّةَ، وَنَسْتَنْهَضُ قُوَّتَنَا الْإِسْلَامِيَّةَ وَأَيُّ كِتَابٍ أَعْظَمُ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِي يَدْعُو إِلَى أَعْدَلِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَالْإِعْتِقَادَاتِ: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) (الإسراء: 9)، وَالْكَعْبَةُ الْمَشْرَفَةُ - قِبْلَتُنَا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا- رَمَزٌ لِوَحْدَتِنَا وَعُنْوَانٌ لِقُوَّتِنَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) (البقرة: 144).

وَلِلَّهِ دَرْ الْقَائِلِ:

خَطْبٌ وَلَا تَتَفَرَّقُوا أَفْرَادًا

كُونُوا جَمِيعًا يَا بَنِيَّ إِذَا اعْتَرَى

وَإِذَا افْتَرَقْنَ تَكَسَّرَتْ أَحَادًا

تَأْتِي الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعْنَ تَكْسُرًا

各位教胞：

世界上的任何一个民族无不希望能够建立盖世功绩和获得无上荣耀，为此都在竭尽全力向尊严和荣誉的顶峰攀登，人们不惜付出精神和物质的沉重代价，以求实现民族的团结统一和互助合作。

伊斯兰民族是所有渴望尊严生活和期望实现其文明建设目标的人民效仿的典范，因为伊斯兰人民一直坚守主的天经和遵循先知的道路，拥有正确的信仰和良好的行为，讲求言行一致和动机纯洁。就在此旗帜下，曾经罗马白人和埃塞俄比亚黑人团结在了一起，阿拉伯人与波斯人结成了兄弟，以共同响应主的号召：“你们要全体紧握安拉的准绳不要分裂，你们要铭记安拉赐给你们的恩典。你们原本彼此为敌，是他调和了你们的心，你们凭借他的恩典才成为教胞；你们原处在火坑边上，是他拯救你们脱离了火坑。安拉如此给你们阐明他的迹象，以便你们遵循正道。”（《古兰经》3章103节）

他们曾经在一起生活就如同一个身体，一肢痛苦则全体不安，他们就像被凝聚成了一个最敬畏主的人。

各位教胞：

那是一幅非常壮丽的伊斯兰社会画卷。如今的我们则更需要学习和效法那个神圣的时代，应该像先贤们一样追求团结统一，远离分裂矛盾，抛弃各种削弱决心和力量的破坏因素。

应该从认主独一的信仰中感悟统一：“你们的主是唯一的主，万物非主，唯有他——至仁至慈的主。”（《古兰经》2章163节）

应该从追随圣使中体验统一：“穆罕默德是安拉的使者，追随他的人对昧主者是严厉的，而在教胞之间是慈祥的。”（《古兰经》48章29节）

应该从安拉专为世人最后指定的伊斯兰教中认识统一：“舍伊斯兰而求其它宗教者绝不被接受，在后世他属于亏本之人。”（《古兰经》3章85节）

应该从主的天经中寻找统一：“这部《古兰经》导人于至正之道，并向行善的信士们报喜：他们将获得巨大的奖赏。”（《古兰经》17章9节）哪一部经典能比导人于言行最正直和信仰最正确的《古兰经》更伟大？

神圣的开尔白天房是我们所有活人和亡人的朝向，是我们统一的象征和力量的标志：“所以你就面向禁寺吧！无论你们身处何地都要面向禁寺。”（《古兰经》2章144节）

有人说的真好：

孩子们啊！你们 要团结不要分裂

成捆棍子不易折 一根独木容易断

إِخْوَةَ الْعَقِيدَةِ:

إِنَّ الْوَحْدَةَ أُمْنِيَّةٌ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَمَقْصِدُ كُلِّ مُخْلِصٍ، وَغَايَةُ نَبِيلَةٍ لَا تَشُوبُهَا شَائِبَةٌ،
يَسْعَى لَهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَالْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ؛ وَهِيَ مَحَطُّ أَنْظَارِ الْمُخْلِصِينَ، وَإِنَّ
أُمَّتَنَا لَتَمَلِكُ مِنْ أَسْبَابِ الْوَحْدَةِ وَعَوَامِلِ الْقُوَّةِ مَا لَا تَمْلِكُهُ أُمَّةٌ سِوَاهَا، فَيَنْبَغِي أَنْ
تُعَمِّقَ هَذِهِ الْأَسْبَابَ فِي قُلُوبِنَا، وَتُرْسِّخَهَا فِي نُفُوسِنَا؛ لِتَسْتَمِرَّ لَنَا النِّعْمَةُ، وَتَكْمَلَ
لَنَا الْمِنَّةُ، وَأَعْظَمَ مَا يُحَقِّقُ لَنَا وَحَدَّثَنَا أَنْ نَعَمِّقَ الْإِحْسَاسَ بِالْأُصُولِ الْإِيمَانِيَّةِ
إِحْسَاسًا يُخَالِطُ شِعَافَ الْقُلُوبِ، وَيَرْضِي عِلَامَ الْعُيُوبِ؛ إِذْ إِنَّنَا نَجْتَمِعُ عَلَى أُصُولِ
الْإِيمَانِ الَّتِي أَنْبَتَهَا الْإِسْلَامُ نَبَاتًا حَسَنًا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (أَمَّا الرَّسُوكُ بِمَا أَنْزَلَ
إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ
رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) (البقرة: 285). وَلَمَّا سُئِلَ
النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ قَالَ: "أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ" [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢].

وَلَيْسَ نَمَّةً أُسُسٌ لِّلْوَحْدَةِ أَقْوَى مِنْ هَذِهِ الْأُسُسِ الْإِيمَانِيَّةِ، وَلَا تُوجَدُ رَوَابِطُ
أُمَّتِنُ مِنْ هَذِهِ الرِّوَابِطِ الْإِسْلَامِيَّةِ. وَمِمَّا يَعْمِقُ الشُّعُورَ بِضُرُورَةِ الْوَحْدَةِ وَأَهْمِيَّتِهَا:
الْعَمَلُ مِنْ أَجْلِ صَقَاءِ الْقُلُوبِ، وَتَوْحِيدِ الْمَشَاعِرِ، وَسِيَادَةِ مَبْدَأِ الْحُبِّ وَالتَّفَاهُمِ
وَالإِتِّلَافِ؛ عَلَى الْكِرَاهِيَةِ وَالتَّنَاحُرِ وَالاخْتِلَافِ. وَإِنَّ الْإِسْلَامَ الَّذِي جَمَعَ شَتَاتَ
الْقُلُوبِ بِالْأَمْسِ، وَجَبَلَ الْمَشَاعِرَ وَصَهَرَ الرِّوَابِطَ فِي بُوتَقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَطْفَأَ نَارَ الْعَدَاوَةِ
وَالْبَغْضَاءِ وَالْحُرُوبِ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ؛ لِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُوجِدَ قُلُوبَنَا وَمَشَاعِرَنَا
الْيَوْمَ؛ لِنَكُونَ مِثْلَ أَوْلِيكَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ عَاشُوا كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ، كَمَا فِي
الْحَدِيثِ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **مَثَلُ
الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مِثْلُ الْجَسَدِ: إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ
تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَّى** " [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]. وَبِغَيْرِ الْحُبِّ
وَالتَّلَافِ وَمَحَبَّةِ الْخَيْرِ لِلْغَيْرِ لَنْ تَجْتَمِعَ الْقُلُوبُ عَلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ، وَلَنْ يَكْمَلَ إِيْمَانُ
الْعَبْدِ إِلَّا إِذَا أَحَبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِثْلَ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، فَعَنْ أَنَسٍ ٢ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ: **"لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ"** [متفقٌ عَلَيْهِ].

مَعَشَرَ الْمُسْلِمِينَ:

إِنَّ التَّأَزَّرَ وَالتَّنَاصَرَ مِنْ أَقْوَى ثِمَارِ الْوَحْدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْأُخُوَّةِ الْإِيمَانِيَّةِ بَيْنَ
الْمُؤْمِنِينَ، إِذْ بِهَا الْحُبُّ وَالإِثَارُ وَالتَّرَاحُمُ وَالتَّعَاطُفُ بَيْنَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ الْوَاحِدِ.
وَتَأَمَّلُوا مَا كَانَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ مِنْ مَحَبَّةٍ وَإِثَارٍ؛ حَيْثُ يَقُولُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ
فِي ذَلِكَ: (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ
اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ * وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ
وَالإِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا
أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الحشر: 8-9).

فَالْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، وَالْمُؤْمِنُ يَشُدُّ أَرْزَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ،
فَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ^٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^٤: "الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ
يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا" وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ "مُنْفَقٌ عَلَيْهِ".

وَلِكَيْ تَبْقَى ظِلَالُ الْوَحْدَةِ وَارِفَةٌ فَعَلَيْنَا أَنْ نَتَرَفَّعَ عَنِ النِّزَاعَاتِ وَالْخُصُومَاتِ،
وَنَتَعَالَى عَلَى الْخِلَافَاتِ، فَوَحْدَةُ الْأُصُولِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْأُخُوَّةِ الْإِيمَانِيَّةِ فَوْقَ كُلِّ
مَصْلَحَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ أَوْ مَنْفَعَةٍ شَخْصِيَّةٍ. وَقَدْ حَدَّثَنَا رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنَ الْخِلَافِ؛
لِأَنَّهُ يُوهِنُ عِزَمَ الْأُمَّةِ وَلَا يَأْتِي بِخَيْرٍ، قَالَ سُبْحَانَهُ: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا
وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (آل
عمران: 105) وَبَيَّنَّ لَنَا أَنَّ التَّنَازُعَ يُذْهِبُ الْقُوَّةَ، وَيَقْتِئُ الْوَحْدَةَ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ
مَعَ الصَّابِرِينَ) (الأنفال: 46).

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ
الْحَكِيمِ، أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

各位教胞:

统一是每一个穆斯林的愿望，是不论老少贫富都为之奋斗的远大理想，是虔诚信士的终极目标。伊斯兰人民具备其它民族所没有的统一要素，我们应将这要素深深植入我们的心中，以便继续享受和企盼更完美的主赐恩典。

实现统一，最主要的是培养忠心为主坚守信仰原则的意识，这能结出丰硕的伊斯兰果实：“使者信仰自主降示于他的天经，信士们也是如此，他们全都信仰安拉及其众天神、天经和使者。‘我们对主的任何使者不加区别，’他们说：‘我们听从了，我们祈求您的饶恕，我们的主啊！您是我们最终的归宿。’”（《古兰经》2章285节）

曾有人向先知（主赐福安）询问信仰，先知回答说：“就是信仰安拉及其天神、天经、使者、后世、前定不论祸福。”（艾卜胡莱勒传述《布哈里圣训录》《穆斯林圣训录》）

没有比信仰原则更为强大的统一原则，也没有比伊斯兰纽带更为坚固的统一纽带。培养统一意识的方法是净化心灵和统一思想，始终让相互友爱、互相谅解、和睦相处的原则战胜彼此仇恨、勾心斗角、互相对立的情绪。

昔日，伊斯兰曾凝聚人心，将各种感情和关系溶入一炉，熄灭了奥斯与哈兹莱吉两个部落之间的仇恨和战火；今天，它也能够统一我们的心灵和思想感情，能使我们变得像那些团结得如同一体生活的信士们一样，圣使（主赐福安）说：“信士互相友爱、关怀、怜惜的情形如同人的身体，一肢疼痛引发全身不适和发烧。”（努尔曼·本白希尔传述《布哈里圣训录》《穆斯林圣训录》）

而缺乏团结友爱和无私奉献的精神，人们就不可能做到人心一致。一个人只有做到爱教胞如同爱自身一样，其信仰才算圆满，先知（主赐福安）说：“你们任何人只有做到爱教胞如同爱自身一般，方为真信士。”（艾奈斯传述《两大圣训录》）

各位穆斯林：

信士之间互相支援，是伊斯兰统一和教胞情谊的硕果之一。有了相互支援，就会有统一民众之间的友爱奉献和互相体恤：“【8】……部分逆产可归贫困迁士所有，他们曾为寻求安拉的恩典和喜悦、并为援助安拉及其使者而被赶出家园丧失了财产。这些人，是诚信者。【9】还有那些先于他们安居家园并坚守正信的人（辅士），他们爱护迁徙而来的教胞，对迁士所得之物毫不动心，他们宁肯自己生活窘迫也要克己让人。戒除内心贪欲的人，是成功者。”（《古兰经》59章8—9节）

穆斯林互为兄弟，信士之间相互支撑如同积叠而成的建筑物，圣使（主赐福安）曾将双手交叉起来说道：“信士与信士犹如建筑物，彼此紧密相连。”（艾卜穆萨·艾什艾里传述《两大圣训录》）

为了进一步扩大统一面，我们必须放弃各种争执和分歧，伊斯兰的统一原则和教胞之情高于一切今世的个人利益。至尊主告诫我们不要分裂，因为它只会削弱伊斯兰人民的意志而带不

来任何益处：“你们不要成为像那些获得明证之后互相分裂并争吵不休的人，他们将遭受重大刑罚。”（《古兰经》3章105节）

主明确教导我们争执会使人丧失力量和破坏统一：“你们要服从安拉和他的使者，不要争论不休，否则你们就会失败和丧失力量；你们要忍耐，安拉与坚忍者同在。”（《古兰经》8章46节）

愿主以伟大的《古兰经》赐福我和你们，使我们大家受益于天经的启示和教诲。

我讲这些，祈望主饶恕我和你们以及所有的穆斯林，向主忏悔吧！主是最好的宽恕者。

الخطبة الثانية

第二部分

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِعِبَادِهِ الْمُتَّقِينَ، وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - وَاعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ وَرِضَاهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصُرُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ،
وَيُؤَيِّدُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، وَيُغِيثُ مَنْ نَادَاهُ، وَيُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ.

一切荣耀属于安拉 —— 万世之主，终极善果属于敬主之人，侵犯他人者只会自食恶果。
我见证万物非主，惟有安拉，独一无二、真实昭然的主；我见证先知穆罕默德是主的仆人和使者，是全人类的导师，愿主无量赐福安于他和圣裔、圣伴们，直到报应日！

安拉的仆民啊！

你们要敬畏安拉，以顺从博取主的喜悦。安拉援助信赖他的人，保护求助于他的人，拯救求救于他的人，应答向他呼救的被压迫者。

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

اعْلَمُوا أَنَّ وَحْدَةَ الْأُمَّةِ أَمَانَةٌ فِي أَعْنَاقِنَا، وَنَحْنُ مَسْئُولُونَ عَنْهَا أَمَامَ اللَّهِ: أَحْفِظْنَا
أَمْ ضَيِّعْنَا؟ فَعَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ بِحِدِّ وَصِدْقٍ، وَإِخْلَاصٍ وَمُتَابَرَةٍ؛ لِنَعِيشَ الْإِيمَانَ الَّذِي لَا
يَعْرِفُ التَّرَدُّدَ، وَالْوَحْدَةَ الَّتِي لَا تَعْرِفُ التَّفَرُّقَ، وَالشُّورَى الَّتِي لَا يُخَالِطُهَا اسْتِبْدَادٌ،
وَالتَّضَامُنَ الَّذِي لَا تُلَامِسُهُ أَثَرَةٌ، لِنَتَّعَاوَنَ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَنَتَنَاهَا عَنِ الْإِثْمِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَانِ، وَلِتَكُنْ يَدًا عَلَى مَنْ سِوَانَا: دِينَنَا الْإِسْلَامَ، وَمَنْهَجَنَا الْقُرْآنَ،
وَقُدُوتَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلِتَكُنْ آمَالُنَا مُشْتَرَكَةً، وَأَلَامَتَا مُقْتَسَمَةً. لِيُعْطِفَ فِيْنَا الْغَنِيُّ
عَلَى الْفَقِيرِ، وَلِيَنْصُرِ الْقَوِيُّ مِمَّا الضَّعِيفَ، وَلِيُرْحَمَ كَبِيرُنَا صَغِيرَتَا، وَلِيُوقِّرَ صَغِيرَتَا
كَبِيرَتَا، وَلِتَجْتَمِعَ عَلَى كَلِمَةِ الْحَقِّ وَتَنْبُذَ مَا دُونَهَا مِنَ الْبَاطِلِ؛ لِنَجْمَعَنَا أُخُوَّةَ
الْإِسْلَامِ، وَتَرْبُطَنَا رَابِطَةَ الرَّحْمِ وَالْقَرَابَةِ، وَتَقُودَنَا الْأَخْلَاقَ الْكَرِيمَةَ، (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ
أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) (الأنبياء: 92)، وَقَالَ الرَّسُولُ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ
ثَلَاثًا وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ
جَمِيعًا وَلَا تَفْرَقُوا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وُلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ . وَيَسْخَطُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ،
وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ". [رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ وَاللَّفْظُ لَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ] [τ] وَفِي الْجَمَاعَةِ الْبَرَكَةُ، وَفِي التَّفَرُّقِ الضَّعْفُ وَالْخُذْلَانُ، وَيَدُّ اللَّهُ مَعَ
الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ شَدَّ: شَدَّ فِي النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ؛ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ. اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِكْ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا
مُؤَيِّدًا، وَلَا تَجْعَلْ لِفَاجِرِ عَلَيْنَا يَدًا، وَقَيِّعْنَا مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا كُلَّ أَمْرٍ

عَسِيرٍ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ مَخْرَجًا، اللَّهُمَّ اجْمَعْ كَلِمَةَ
الْمُسْلِمِينَ وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَوَقِّقْ وُلاَةَ أُمُورِنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمْ
لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا مُطْمَئِنًّا سَخَاءَ رَحَاءٍ وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ،
وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

各位穆斯林：

完成伊斯兰人民团结统一的大业是我们肩负的责任，为此我们将要在安拉面前受审：是否维护了团结统一？

所以，我们要勤奋认真、坚持不懈地努力，在生活中坚守信仰毫不动摇，做到统一而不分裂、协商而不独裁、互助而不自私。让我们为正义和敬畏而互助合作，不为罪恶、丑事和欺压而互相勾结。让我们攥成一个拳头，共同对付我们的敌人。

伊斯兰是我们的信仰！《古兰经》是我们的纲领！先知是我们的榜样！我们拥有同一个理想，让我们共同分担痛苦，济贫扶弱，尊老爱幼，崇尚真理，抛弃谬误，用伊斯兰教胞之情将我们聚在一起，以慈爱和亲切的纽带将我们联系起来，让高贵的品德领导我们：“这就是你们的教义，同一个人民，我是你们的主，你们要崇拜我。”（《古兰经》21章92节）

圣使（主赐福安）说：“安拉喜欢你们三件事而恼怒另三件事，喜欢你们的是：拜主独一无二、紧握主的准绳不分裂、对主委派给你们的领导人建言尽忠；憎恶你们的是：人云亦云、浪费财富、无谓的穷究追问。”（艾卜胡莱勒传述《穆斯林圣训录》《艾哈迈德圣训录》）

团结是福，分裂是祸。安拉的援手与众人同在，脱离伊斯兰大众的人，必将在火狱中独居。

主啊！求您饶恕所有的男女信士和穆斯林，宽恕他们中的活人和亡人，您是至听、至近、有求必应的主；主啊！求您使伊斯兰和穆斯林变得强大，使以物配主行为和以物配主者变得卑贱；主啊！求您给予我们援助，使我们免遭恶人的毒手；求您使我们对今世容易满足，为我们简化一切艰难之事；求您解除我们的每一个困难，消除我们的每一个烦恼；主啊！求您使穆斯林团结一致、万众一心。

主啊！求您赐给我们的领导者们机会做您满意之事，使他们敬主从善，求您使我们的家园和所有穆斯林国家国泰民安；我们的主啊！求您赐予我们今世幸福和后世幸福，使我们免遭火狱之灾。

最后的祈祷仍是赞美安拉——万世之主！